EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES
المعهد المصري للدراسات

الرصد الإعلامي
وحدة الرصد والتوثيق

المشهد التركي

العدد 62 || FEBRUARY 27, 2019

أردوغان: لن ألتقي السيسي، وعليه الإفراج عن كافة السياسيين ووقفة ضد إعدام 9 مصريين بأنقرة

وضع حجر أساس "ترسانة إسطنبول" العملاق الأكبر في أوروبا

أردوغان وترامب يتفقان على الانسحاب الأمريكي من سوريا

باكستان: تركيا بمثابة "الشقيق الأكبر" تقف إلى جانبنا دائما

مصطفى شنطوب رئيساً للبرلمان التركي خلفاً لـيلدريم

الرئاسة: الاستثمارات الدولية بتركيا تصل 13.2 مليار دولار في 2018

قضية الأسبوع: تركيا تنتقد انتهاكات الصين لمسلمي الأويغور

المشهد التركي
المعهد المصري للدراسات
February 27, 2019 || العدد 62

افتتاحية

يتناول المشهد التركي لهذا الأسبوع، في المحور السياسي؛ عودة السلطات التركية إلى ملف جريمة مقتل الصحفي جمال خاشقجي عبر تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مخاطباً ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، قائلاً: إن لم تكن تعرف القاتل؛ فمن يعرف؟". كما يتطرق المشهد إلى الاتصال الهاتفي بين الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الأمريكي دونالد ترامب، واتفاقهما على تأكيد الانسحاب الأمريكي من سوريا. بجانب استعراض تصريحات وزير الداخلية الباكستاني في ندوة في مدينة إسطنبول، وإشادته بوقوف تركيا دائماً بجانب باكستان ووصفها بمثابة "الشقيق الأكبر". ونتائج زيارة وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى واشنطن زموافقة الجانب الأمريكي على إتمام "خارطة طريق منبج". بالإضافة إلى تصريحات رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى أنقرة، كريستيان برغر، حول تراجع أعداد المهاجرين عبر تركيا لجزر اليونان. ويتطرق المشهد في الشأن الداخلي التركي إلى وضع الرئيس التركي، حجر الأساس لمشروع "ترسانة إسطنبول" العملاق الأكبر في أوروبا. مع انتخاب النائب مصطفى شنطوب رئيساً للبرلمان التركي خلفاً لرئيسه السابق بن علي يلدريم ليخوض سباق الانتخابات البلدية عن إسطنبول في 31 مارس آذار المقبل. بجانب مشاركة الجامعات التركية في ملتقيات تعليمية بالجامعات التركية في المغرب العربي. ويتطرق المشهد إلى مظاهرات تركية في أنقرة وإسطنبول للتنديد بإعدام النظام المصري لـ 9 شبان في مصر.

وفي قضية الأسبوع، يستعرض المشهد انتقادات تركيا لانتهاكات السلطات الأمنية الصينية لمسلمي الأويغور، أما حدث الأسبوع؛ فيتناول حديث الرئيس رجب طيب أردوغان حول شروطه قبل أي لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتعليقه على إعدام النظام المصري 9 شبان مصريين.

وفي المشهد الاقتصادي؛ يستعرض المشهد تصريح رئيس مكتب الاستثمار في رئاسة الجمهورية التركية، آردا أرموت؛ بوصول حجم الاستثمارات الدولية في تركيا إلى 13.2 مليار دولار في عام 2018. بالإضافة إلى تقرير صادر عن المديرية العامة للتجارة البحرية التركية بازدياد كمية الحاويات المحمّلة في الموانئ التركية بنسبة 8٪. مع الإشارة إلى 3 آلاف مشروع تعمل الحكومة التركية على إنجازها في عام 2019، بـقيمة 185 مليار دولار أمريكي. وخطط الخطوط الجوية التركية بوصول اسطول طائراتها

المعهد المصري للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES
(مركز بحث وتفكير استراتيجي)
رئيس المعهد: د. عمرو دراج
مدير المعهد: د. عصام عبدالشافي

المشهد التركي
نشرة دورية تتناول تطورات المشهد التركي الداخلي والخارجي
(سياسية * اقتصادية * ثقافية)
رئيس التحرير: خالد عاشور
الإعداد : رامي الجندي
الإخراج الفني: خالد يوسف

إصدارات
المرصد الإعلامي
المشهد السياسي المصري
المشهد الاقتصادي المصري
المشهد العسكري المصري
المشهد السيناوي
المشهد الإقليمي
المرصد العبري
موجز الصحافة المصرية

إلى 500 طائرة في عام 2023. بجانب اهتمام كبير بمشاركة تركيا في المعرض العالمي للسياحة في بلجراد.
وفي محور إعرف تركيا: يقدم المشهد نبذة عن بقلاوة "غولّو أوغلو" الإسطنبولية، بمذاقها من القرن التاسع عشر. أما شخصية المشهد لهذا الأسبوع، فهي رجائي قوطان، سياسي بتوجه إسلامي. وختاماً؛ يتناول المشهد، مقالاً بعنوان: "هل تستعد تركيا للرد على منتدى غاز شرق المتوسط"؟، للكاتب والمحلل السياسي علي حسين باكير

أولاً: المشهد السياسي

أردوغان مخاطباً بن سلمان: إن لم تكن تعرف القاتل؛ فمن يعرف؟

في مقابلة مع محطتي Kanal D وCNN TURK المحليتين، قال الرئيس رجب طيب أردوغان، إنّ الوثائق التي بحوزة أنقرة؛ تظهر أنّ جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي لا يمكن طمسها. مشيراً إلى بحث القضية مع الملك سلمان بشكل خاص، ومع ولي العهد هاتفياً، لكن دون أي نتيجة، رغم ادعاء المسؤولين السعوديين دائمًا بأنهم سينزلون بمنفذي الجريمة الـ 15 العقوبة اللازمة"، متسائلاً: "مَن أصدر التعليمات لتنفيذ هذا العمل المشترك؟". مشيراً إلى "قائد فريق الاغتيال معروف"، ولذلك "إن لم يكن ولي العهد السعودي يعلم، فَمَن يعلم؟" مضيفاً: "هؤلاء يظنون أن العالم مجموعة من البلهاء". كما رفض أردوغان مواقف السعودية المتقلبة في علاقاتها مع تركيا، في مسعى لحرف القضية عن مسارها، قائلاً: "لا نريد أن تصيبكم لطخة، ننتظر منكم أن تتصرفوا بعدالة". كما انتقد محاولات طمس الجريمة بالمال السياسي قائلاً: "لا يمكن حل القضية بتوزيع الدولارات والنفط يمينا وشمالا".

أردوغان وترامب يتفقان على الانسحاب الأمريكي من سوريا

اتفق الرئيس رجب طيب أردوغان، ونظيره الأمريكي دونالد ترامب، في اتصال هاتفي، على تنفيذ قرار واشنطن الانسحاب من سوريا بما يتماشي مع المصالح المشتركة. وذكرت المصادر أن الرئيسين أردوغان وترامب بحثا المستجدات الأخيرة في سوريا، وأكدا أهمية دعم العملية السياسية فيها، وعزم البلدين المشترك على مكافحة كافة أشكال الإرهاب، والاتفاق على تعزيز العلاقات الاقتصادية، ورفع حجم التجارة البينية إلى 75 مليار دولار سنويا.

باكستان: تركيا بمثابة "الشقيق الأكبر" تقف إلى جانبنا دائما

قال وزير الداخلية الباكستاني، شهريار خان آفريدي، إن تركيا تقف دائما إلى جانب بلاده واصفًا إياها بأنها "الشقيق الأكبر". وأشاد آفريدي بالزيارة "التاريخية" للرئيس أردوغان، إلى باكستان في مارس/آذار المقبل. وأضاف أفريدي أن الرئيس أردوغان ارتقى بتركيا إلى أعلى المستويات. وأشار أن علاقة تركيا بباكستان، تشكل نموذجا يحتذى به بالنسبة إلى الدول الأخرى. كما تطرق الوزير بإيجابية؛ إلى المؤتمر الوزاري السادس لعملية بودابست المعنية بإدارة ملف الهجرة، الذي عقد قبل أيام في اسطنبول، بمشاركة ممثلين عن 52 دولة، و7 دول بصفة مراقب، و14 منظمة دولية.

تراجع أعداد المهاجرين عبر تركيا إلى الجزر اليونانية

قال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى أنقرة، كريستيان برغر، إن أعداد المهاجرين غير النظاميين الذين يعبرون من تركيا إلى الجزر اليونانية انخفض من عدة آلاف إلى نحو 50- 60 شخصا يوميا، وبالتالي تراجع أعداد الذين يموتون غرقا في بحر إيجة. وأوضح أن عدد الذين لقوا مصرعهم في إيجة، بلغ نحو ألفين في عامي 2015-2016، بينما لم يتم تسجيل سوى حالة أو حالتين، هذا العام. كما أشاد السفير بجهود تركيا، في الحيلولة دون وصول الإرهابيين إلى الاتحاد الأوروبي عبر أراضيها، وكذلك باتفاقية مكافحة الهجرة غير النظامية. معرباً عن تقديره لاستضافة تركيا لـ 3.5 ملايين سوري فروا من بلادهم منذ عام 2011.

وضع حجر الأساس لمشروع "ترسانة إسطنبول" العملاق الأكبر في أوروبا

وضع الرئيس رجب طيب أردوغان، حجر أساس مشروع "ترسانة إسطنبول" المطل على خليج القرن الذهبي، ويشمل مرافق سياحية وثقافية وتجارية متنوعة. حيث "سيرتقي المشروع بمدينة إسطنبول إلى مكانة مميزة جدا، بمساحة 238 ألف متر مربع، ويضم ميناءين لليخوت بسعة 70 يختا، و3 فنادق من درجة خمسة نجوم، وثلاثة متاحف، كما سيتم نقل متحف "صادبرك هانم" الموجود حاليا في منطقة "صاري يير" إلى المشروع الجديد، وإقامة "متحف المرأة" الذي سيكون الأول من نوعه في البلاد، إلى جانب متحف الآثار التركية الإسلامية، مع تشييد مركز ثقافي، ومعرض، وصالة مسرح، ودار سينما، ومرافق ترفيهية، ومرآب بسعة 5 آلاف و700 سيارة، ومكاتب ومحال تجارية، بالإضافة إلى مسجد يتسع لألف مصل، ومركز علمي هو الأكبر في أوروبا. ويتوقع أن يستقطب المشروع نحو 30 مليون زائر محلي وأجنبي في العام الواحد، ويسهم في تعزيز عائدات القطاع السياحي، ويستغرق إتمام المشروع 3 أعوام، وسيتم افتتاح المرحلة الأولى منه في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

أكار: الأمريكيون وافقوا على إتمام "خارطة طريق منبج"

أعلن وزير الدفاع خلوصي أكار، موافقة الجانب الأمريكي على الحيلولة دون تأخير تنفيذ "خارطة الطريق" المتعلقة بمدينة منبج واستكمالها في أقرب وقت. وذكر الوزير أنه التقى مسؤولين من البنتاغون، برفقة رئيس الأركان يشار غولر، وسفير أنقرة لدى واشنطن سردار كيليتش، وتناول الاجتماع بشكل أساسي مكافحة الإرهاب وتسليم زعيم منظمة غولن الإرهابية، مؤكداً التزام تركيا بمكافحة جميع المنظمات الإرهابية وفي مقدمتها "بي كا كا/ ب ي د/ ي ب ك" وداعش وغولن، مضيفاً: "رأينا أن الجانب الأمريكي ينظر بإيجابية أيضًا حيال إجراءاتنا في هذه المسألة". وأن الأمريكيين "وافقوا على عدم تأخير خارطة طريق منبج، واستكمالها في أقرب وقت". مؤكداً على ضرورة إخلاء "منبج" من إرهابيي "ي ب ك"، وتسليم إدارة المدينة إلى أهلها.

مصطفى شنطوب رئيساً للبرلمان التركي خلفاً لـ بن علي يلدريم

فاز النائب عن حزب العدالة والتنمية مصطفى شنطوب، برئاسة البرلمان التركي، بعد حصوله على الأغلبية المطلقة من أصوات النواب في جولة التصويت الثالثة، التي أقيمت في الجمعية العامة للبرلمان، بحصوله على 336 صوتاً من أصل 542 صوتاً. ويأتي انتخاب النائب شنطوب، رئيساً للبرلمان بعد استقالة سلفه بن علي يلدريم في 18 من الشهر الجاري، إثر ترشحه عن حزب العدالة والتنمية في مدينة إسطنبول، للانتخابات المحلية المرتقبة في نهاية مارس/آذار المقبل.

الجامعات التركية تفتح أبوابها أمام المغاربة

قدمت جامعات تركية بالعاصمة المغربية الرباط، عروضا دراسية للطلبة المغاربة، خلال فعاليات "ملتقى الجامعات التركية" الخامس الذي ينظمه مركز قرطبة للدراسة بالخارج، بمشاركة 12 جامعة تركية. ويهدف الملتقى الدراسي إلى منح الطلبة فرصة للتعرف على الجامعات التركية والتخصصات المتوفرة فيها، والتسجيل مباشرة بالجامعات والاستفادة من المنح، بفضل المستوى التعليمي المتميز للجامعات التركية والبيئة الجاذبة للأجانب، كما يعمل الملتقى على تعزيز العلاقة بين تركيا والمغرب العربي من بوابة التعليم الجامعي، حيث يدرس في الجامعات التركية أكثر من 2000 طالب مغربي.

مظاهرة في أنقرة للتنديد بإعدام 9 شبان في مصر

تظاهر عشرات من الحقوقيين، أمام السفارة المصرية في العاصمة أنقرة، تنديدًا بإعدام 9 شبان معارضين بتهمة قتل النائب العام المصري هشام بركات. وجاءت التظاهرة بدعوة من "الرابطة الدولية لحقوق الإنسان والديمقراطية" و"منصة حرية المعتقد في أنقرة". وقال رمزي تشاير، رئيس الرابطة: "السيسي وصل إلى السلطة من خلال قتل آلاف الأشخاص في مصر، وأنه يواصل اليوم قتل الأبرياء". منتقداً صمت المجتمع الدولي، كما دعا إلى التحرك من أجل وقف "الوحشية" و"الظلم" في مصر. أما مصطفى سنان، عضو منصة حرية المعتقد في أنقرة، فقال: "السيسي يواصل ممارسة الظلم معتمدًا على الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل".

ثانياً: قضية الأسبوع

تركيا تنتقد انتهاكات الصين لمسلمي الأويغور

رغم التزام العالم الصمت، وموافقة دول عربية اتجاه ما تقوم به السلطات الصينية ضد مسلمي الإيغور في إقليم، انتقدت تركيا عبر المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم؛ عمر جليك، ممارسات السلطات الصينية حيال أتراك الأويغور واصفاً إياها "غير المُرضِيَة"، ومشددا في الوقت نفسه؛ على ضرورة تحييد الأويغور عن الصراعات والمنافسات بين مختلف الدول، وأشار جليك إلى أن السلطات الصينية تقوم بحجز مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية، في معسكرات الاعتقال الجماعية، لا تليق بالقرن الحادي والعشرين ولا بكرامة وشرف الإنسان، وسط أخبار عن اختفاء العديد من العلماء والفنانين الأويغور، ضمن سلسلة الملاحقات الأمنية التي طالتهم. وشدد أن تركيا تدعو إلى تعاون شفاف من قبل سلطات الصين بشأن الموضوع، وقيام المجتمع الدولي بمتابعة أوضاع حقوق الإنسان في تركستان الشرقية. في الوقت نفسه؛ نفى جليك؛ المزاعم التي تتحدث بها الحكومة الصينية عن إقامتها لمعسكرات تعليم في تركستان الشرقية.

لم يقتصر الأمر على انتقادات جليك؛ بل حث وزير الخارجية مولود تشاووش أوغلو، في كلمة ألقاها تشاووش أوغلو في انطلاق الدورة الأربعين لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، حث الصين على احترام حقوق الأويغور، معربا عن قلق بلاده من تقارير انتهاكات حقوق الإنسان بحق المسلمين في إقليم تركستان الشرقية، غربي الصين. وفي مقدمتها تقرير لجنة القضاء على التمييز العنصري التابعة للأمم المتحدة. وأضاف: "مع قبولنا بحق الصين في مكافحة الإرهاب، نتطلع لاحترامها حقوق الإنسان لأتراك الأويغور وبقية المجموعات المسلمة. مستدركاً: "نعتقد أنه يجب التمييز بين الإرهابيين

والأبرياء." كما وصفت الخارجية التركية في بيان لها؛ "إن سياسة التطهير العرقي المنظم التي تمارسها السلطات الصينية بحق أتراك الأويغور "وصمة عار كبيرة على الصعيد الإنساني"، ودعت بكين إلى إغلاق معسكرات الاعتقال.

ولم يقف الأمر عند الانتقادات التركية؛ في 12 فبراير/ شباط الجاري، طالبت منظمتا "العفو الدولية" و"هيومن رايتس ووتش" والعديد من المنظمات المدنية، في بيان مشترك لها، طالبت مجلس حقوق الانسان بالأمم المتحدة، بتسليط الضوء على تعرض أكثر من مليون من الأويغور لانتهاكات جسيمة. وتدعي السلطات الأمنية في الصين، أن المراكز التي يصفها المجتمع الدولي بـ "معسكرات الاعتقال" إنما هي "مراكز تدريب مهني"، وترمي إلى "تطهير عقول المحتجزين فيها من الأفكار المتطرفة".

الإيغور مسلمون وتعود أصولهم إلى الشعوب التركية "التركستان"، ويعدُّون أنفسهم أقرب عرقياً وثقافياً لأمم آسيا الوسطى، ويشكلون نحو 45٪ من سكان شينغيانغ، في حين تبلغ نسبة الصينيين من عرقية "الهان" نحو 40٪. وفي أوائل القرن العشرين؛ أعلن الإيغور لفترة وجيزة الاستقلال، ولكن المنطقة خضعت بالكامل لسيطرة الصين الشيوعية عام 1949. ومنذ ذلك الحين، انتقل عدد كبير من عرقية "الهان" الصينية إلى الإقليم، فيما تخشى عرقية الإيغور من اندثار ثقافتهم، وتتمتع شينجيانغ بالحكم الذاتي داخل الصين مثل إقليم التبت في جنوب البلاد.

ثالثاً: حدث الأسبوع

أردوغان: لن ألتقي مع السيسي، وعليه الإفراج عن كافة المعتقلين السياسيين

أعرب الرئيس رجب طيب أردوغان، عن عدم استعداده للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مؤكدا في الوقت نفسه على الحب والتقدير الذي يحظى به الشعب المصري في قلوب الأتراك. مضيفاً: "جوابي لمن يسأل لماذا لا تقابل السيسي، أنا لا أقابل شخصا مثله على الإطلاق". وأضاف: "قبل كل شيء يتعين عليه إخراج كافة المعتقلين السياسيين من السجون بعفو عام، وطالما لم يخل سبيلهم فلا يمكننا لقاء السيسي". مؤكداً أن "الذين يدَّعون رفض الانقلابات في العالم، لم يتخذوا موقفا ضد السيسي الذي أطاح بمحمد مرسي الذي جاء إلى السلطة بـ 52٪ من أصوات الشعب، لكن تمت الاطاحة به عبر انقلاب، بل استقبلوا السيسي بالسجاد الأحمر، ومازال هو "مرسي" ورفاقه في السجون". وأضاف أردوغان " لطالما قلت عن السيسي أنه انقلابي ولم أخفِ ذلك، لكن للأسف الدول الغربية مازالت ماضية بكل اصرار في دعم الانقلابيين". ووصف أردوغان الاعدامات التي يقوم بها نظام السيسي في مصر، بـ "الجريمة ضد الانسانية". وأوضح أن "نظام السيسي منذ تسلمه السلطة في مصر أعدم 42 شخصًا كان آخرهم 9 شبان، وهذا لا يمكن قبوله".

وتساءل الرئيس التركي: أين الغرب من هذا؟ هل تسمعون صوت الغرب؟ وهل فعل أي شيء حيال هذا الأمر؟". ولفت إلى أنه مهما تذرع السيسي بأن الاعدامات تجري بأحكام القضاء، إلا أن الحقيقة هي أنه "لا توجد انتخابات ولا قضاء مستقل

في مصر، بل نظام سلطوي وشمولي تماما". وحول مسألة لقاء السيسي؛ أضاف أردوغان "على الذين يلتقونه أن يدركوا أنه سيتم تقييمهم بشكل مختلف في التاريخ، شعب مصر بمثابة الروح والفؤاد منا، أما هو فلا إطلاقا".

رابعاً: المشهد الاقتصادي

الرئاسة: حجم الاستثمارات الدولية بتركيا وصل 13.2 مليار دولار في 2018

كشف رئيس مكتب الاستثمار في رئاسة الجمهورية آردا أرموت، عن وصول حجم الاستثمارات الدولية المباشرة في تركيا خلال 2018 إلى 13 مليارًا و163 مليون دولار أمريكي، مسجلة زيادة بنسبة 14٪، فيما سجلت الاستثمارات الدولية المباشرة في البلدان النامية زيارة بنسبة 2٪"، رغم انخفاض الاستثمار العالمي المباشر بنسبة 19٪ في جميع أنحاء العالم، وانخفاض بنسبة 40٪ في 2018 للاستثمارات الدولية المباشرة في البلدان المتقدمة، بحسب توقعات منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية للعام 2018، بسبب المخاطر المتزايدة في الاقتصاد العالمي والسياسات الحمائية، وأكد أن تلك الزيادة تعد نتيجة للثقة في الاقتصاد التركي وإمكانياته. وأشار إلى أن تركيا لم تكن دولة منافسة كثيرة لجذب الاستثمار حتى العام 2002، مؤكدًا أن المعدل الوسطي لحجم الاستثمارات المباشرة بلغ 13 مليار دولار سنويًا خلال الأعوام الـ 16 الأخيرة. كما أشار إلى أن معدل حصة تركيا من الاستثمارات المباشرة في العالم خلال الأعوام 16 الأخيرة بلغ 0.9٪، وتستحوذ تركيا على 1,5٪ من الاستثمارات الدولية المباشرة على المدى القصير، و2٪ على المدى الطويل، عبر رفع حجمها إلى 18 مليار دولار ثم إلى 25 مليار.

تركيا في 2019.. 3 آلاف مشروع حكومية بـ 185 مليار دولار

أفادت وسائل إعلام محلية، أن الحكومة التركية قررت تخصيص أكثر من 977 مليار ليرة تركية (184.6 مليار دولار)، لتنفيذ 2964 مشروعا استثمارياً في تركيا، خلال العام الجاري 2019. وتأتي المشاريع تطبيقاً لأهداف البرنامج المتوسط الأجل 2019-2021 وبرنامج الرئاسة للعام 2019. وجرى تنظيم المشاريع الاستثمارية على أساس قطاعي يستهدف الإدارات العامة والوكالات الإشرافية، والمؤسسات الاقتصادية الحكومية والعامة، بجانب مشاريع مؤسسات الضمان الاجتماعي والمؤسسات المالية وبلديات المدن الكبرى.

500 طائرة للخطوط الجوية التركية في 2023

قال مديرعام شركة الخطوط الجوية التركية، بلال أكشي، إن عدد طائرات إسطول الشركة سيصل في العام 2023 إلى نحو 500 طائرة، التي تأتي حالياً في "المرتبة 2 عالمياً من ناحية الشهرة، وفي المرتبة 10 بعدد طائراتها الحالي 333 طائرة، وفي المرتبة 13 من ناحية العوائد من نقل الركاب"، حيث تعتبر

"الشركة الأكثر طيراناً إلى أكبر عدد من الدول"، بتنظيمها رحلات إلى 124 دولة في العالم، بواقع 50٪ من الرحلات إلى بلدان قارة أوروبا، ثم الولايات المتحدة، يليها الشرق الأوسط. أما في مجال الشحن الجوي، تأتي الشركة في المرتبة 10 عالمياً. وللخطوط الجوية التركية؛ 1400 رحلة يومياً، تنقل خلالها 250 ألف راكب.

ازدياد كمية الحاويات المحمّلة في الموانئ التركية بنسبة 8٪

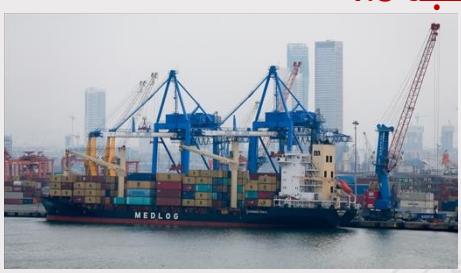

حسب بيانات المديرية العامة للتجارة البحرية التركية، ازدادت كمية الحاويات المحمّلة في الموانئ التركية بنسبة 8٪ عام 2018 مقارنة بالعام السابق، لتبلغ 10 ملايين و843 ألف حاوية، بارتفاع بنسبة 8٪ عام 2018، رغم الانكماش الذي شهده قطاع التجارة البحرية في العالم. ولفتت البيانات إلى أن 8 ملايين و419 ألف حاوية جرى تحميلها خلال العام الماضي في الموانئ التركية كانت في مجال والاستيراد والتصدير، فيما بلغ عدد حاويات الشحن ترانزيت مليون و489 ألف حاوية، والشحن الداخلي 935 ألف حاوية.

سفينة تركية تعبر مضيق الدردنيل للتنقيب عن النفط شرقي المتوسط

عبرت سفينة "ديبسي ميترو-1"، مضيق الدردنيل متجهة إلى بحر مرمرة، في إطار استعدادها للمشاركة في أنشطة تركيا للتنقيب عن النفط والغاز، شرقي البحر المتوسط. السفينة التي اشترتها "شركة النفط التركية" مقابل 262.5 مليون دولار، في إطار سياسة تركيا "الإستراتيجية الوطنية للطاقة والتعدين"، للمشاركة في أعمال التنقيب عن النفط في البحار. وتزن "ديبسي ميترو-1"، 51 ألف و283 طن، وطولها 229 مترا، وتستطيع التنقيب عن النفط حتى عمق 10 آلاف قدم في البحر. وتعد "ديبسي ميترو-1" ثاني سفينة تركية، ستقوم بأعمال التنقيب عن النفط والغاز شرقي المتوسط، بعد سفينة "فاتح" الوطنية.

الصورة في الخبر؛ مصدرها وزارة الدفاع التركية، وفيها ثلاثة أمور مهمة: السفينة الكبيرة هي"ديبسي ميترو-1"، والسفينة التي ترافقها؛ هي سفينة حربية مصنعة محليا اسمها "هيبلي أدا"، وهي واحدة من عدة نماذج للسفن الحربية المضادة للغواصات والتي بدأت تركيا صناعتها في السنوات الـ 15 الأخيرة، الصورة التقطت من طائرة بيرقدار وهي طائرة من دون طيار حديثة وصناعة محلية تركية أيضا.

اهتمام كبير بمنصة تركيا في معرض عالمي للسياحة في بلجراد

تحظى منصة تركيا في المعرض العالمي للسياحة، بالعاصمة الصربية بلغراد؛ باهتمام كبير من الزوار، وانطلقت فعاليات المعرض بنسخته الـ 41، بشعار "الصيف أقرب مما تعتقد". وتوفر المنصة التركية للزوار فرصة الاطلاع على الجمال الفريد لمدن عديدة مثل إسطنبول وأنطاليا وإزمير وموغلا. وأعرب سفير أنقرة لدى بلغراد، تانجو بيلغيتش، عن رغبة بلاده بتعزيز التعاون السياحي مع صربيا، ويشارك في المعرض 38 دولة، وسط توقعات باستقبال المعرض السياحي لـ 70 ألف زائر.

خامساً: إعرف تركيا

بقلاوة "غولّو أوغلو" الإسطنبولية.. مذاق الحلويات من القرن التاسع عشر

يقدّم مصنع "قرة كوي غولّو أوغلو" للبقلاوة في إسطنبول، لزواره ولعشاق الحلويات، المذاق الأصيل الذي يمتد من ثمانينيات القرن قبل الماضي، ليصل إلى يومنا هذا عبر الوراثة من الجد إلى الابن. ويعمل نحو 100 شخص في المصنع، لصنع حلوى البقلاوة صاحبة الانتشار الأبرز في تركيا.

في بدايات القرن التاسع عشر، استطاع التركي محمد غولّو، نقل هذا النوع من الحلوى من مدينة حلب السورية، إلى غازي عنتاب جنوبي تركيا، ومنها إلى عموم البلاد ثم إلى موائد العالم. وبعد وفاة الحاج "محمد غولّو" الذي كان معروفاً بأول بائع للبقلاوة في تركيا، استكملت زوجته "غولو" صنع الحلوى في البيت، وإرسالها إلى أبنائها للبيع في السوق، وهذا سبب تسميتها بـ "غولو أوغلو"، وعام 1949 افتتح مصطفى غولو، حفيد الحاج محمد، أول محل لبيع البقلاوة في منطقة قره كوي بإسطنبول، ومنذ ذلك الحين يعمل هذا المحل المعروف بنفس الاسم.

وحول أسباب النجاح الذي حققته حلويات "غولو أوغلو" على مدى السنوات الماضية، يقول السيد نادر غولو أوغلو، وهو من الجيل الخامس للعائلة، إن ذلك يعود لحرصهم على التقاليد وطرق صنع البقلاوة، التي ورثوها من أجدادهم في الأسرة، حيث يستقبلون يومياً، ما يتراوح بين 3 إلى 5 آلاف من الزبائن المحليين والأجانب، وتوفير خدمة التوصيل إلى الأماكن القريبة داخل إسطنبول، أو من خلال الشحن إلى الأماكن الأخرى في عموم تركيا.

وأشار أنه ورث عن والده دستور مبادئ حول العمل، ويقوم على احترام المهنة، والعمل بمحبة ومودة، وتحمل المسؤولية، وتقديم الأفضل للزبائن، وتأمين الاستمرارية في الإنتاج، والحرص على الحفاظ على جودة المنتج واستقبال الزبائن بوجه بشوش، وأكد أنهم يفضّلون الحفاظ على جودة المنتج وأصالة مذاقه، على الربح الكثير عبر افتتاح فروع عديدة.

وأشار "غولو أوغلو" إلى الدور الكبير للعمال الذين يصنعون البقلاوة في مصنعه، مبيناً أن منهم من يواصل العمل لديه منذ 30- 40 عاماً. وأردف: "نقوم كل 10 سنوات، بتكريم عامل لدينا، بمنحه نجمة. ولدينا الآن من العمال، من يمتلك 6 نجوم"، وتاريخيا، كانت طريقة صُنع البقلاوة مدوّنة في مطبخ قصر "توب كابي" الذي كان يقطن فيه آنذاك السلطان محمد الفاتح عام 1473 م، حيث كانت تُقدّم في الحفلات والمناسبات في كل ولايات الدولة العثمانية.

سادساً: شخصية المشهد

رجائي قوطان، سياسي تركي بتوجه إسلامي

ولد رجائي قوطان يوم 30 أبريل/نيسان 1930، في ملاطيا لأسرة متوسطة الدخل، عمل والده مدرساً في إحدى المدارس الابتدائية. مارس رياضة المصارعة، وتأصلت لديه هواية عزف الموسيقى في شبابه، تخرج مهندساً مدنياً في كلية التقنيات بجامعة إسطنبول عام 1952. شارك في التيارات المناهضة للشيوعية إبان دراسته الجامعية، وانتمى إلى الحركات القومية ذات التوجه الإسلامي، عمل في بداية مساره المهني مهندسا في عدد من المشاريع. وبعد دخوله الحياة السياسية تولى منصب وزير شؤون الإعمار والإسكان في الحكومة الائتلافية التي تشكلت برئاسة سليمان دميريل، تولى منصب وزير شؤون الطاقة والمصادر الطبيعية في الحكومة الائتلافية التي شكلها حزب الرفاه بزعامة أربكان مع حزب الطريق القويم عام 1996.

دخل الحياة السياسية عبر حزب السلامة الوطني بزعامة نجم الدين أربكان عام 1973، وانتخب عضوا في البرلمان عن محافظة ملاطيا في انتخابات 1977، وكان أحد قادة حزب الرفاه الإسلامي بعد عام 1985، وبعد حل حزب الرفاه الإسلامي شكل أعضاؤه حزب الفضيلة، وانتخبوا رجائي قوطان زعيما له، لكن محكمة الدستور التركية أصدرت قرارا في 22 يونيو/حزيران 2001 بحل الحزب بحجة مناهضته للعلمانية ونظام الحكم. تمخض حل حزب الفضيلة عن حزبين، أحدهما حزب العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان الذي يمثل جناح المجددين داخل حزب الفضيلة، والآخر حزب السعادة بزعامة رجائي قوطان الذي يمثل جناح التقليديين.

سابعاً: مقال المشهد

هل تستعد تركيا للرد على "منتدى غاز شرق المتوسط"؟ د. علي حسين باكير

أعلن وزير الخارجية التركية مولود تشاووش أوغلو يوم الخميس الماضي عن قرب بدء بلاده التنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل قبرص بسفينتين بدلا من واحدة. وقال أوغلو إنّه يجب الانتباه إلى أنّه من غير الممكن فعل شيء في المنطقة من دون تركيا، مشيراً إلى أنّ الشركات الأجنبية التي جاءت إلى المنطقة من بعيد، عليها أن تعي هي الأخرى ذلك، مضيفا: "لن نسمح بأن يتم فعل أي شيء في المنطقة من دون تركيا".

يعكس هذا التصريح موقف أنقرة التقليدي بشأن عمليات التنقيب عن النفط والغاز شرق البحر المتوسط، لاسيما فيما يتعلق بقرار سلطات قبرص اليونانية الدفع باتجاه إرساء العطاءات على الشركات الأجنبية للتنقيب عن النفط والغاز دون الأخذ بعين الاعتبار الحقوق الموجودة للقبارصة الأتراك في الثروة المفترضة للغاز في محيط جزيرة قبرص.

خلال العامين الماضيين، نجحت سفن حربية تركية بالفعل في عرقلة عمل عدّة سفن تابعة لشركات أجنبية ومنعتها من عمليات التنقيب في محيط الجزيرة لاسيما في الأماكن الأكثر حساسية بالنسبة لها، أي في المناطق المتنازع عليها في حدود المنطقة الاقتصادية لقبرص اليونانية وحدود الجرف القاري التركي في المناطق المقسّمة تحت أرقام 1 و4 و5 و6 و7. علاوةً على ذلك، حثّت أنقرة مراراً الشركات الأجنبية على الامتناع عن عمليات التنقيب، لكنّ دعوتها هذه لم تلقَ أذناً صاغية، وفي نهاية المطاف لم تمنع الإجراءات التركية السلطات اليونانية من إرساء المزيد من العطاءات نهاية العام الماضي، كما لم تحُل دون مواصلة الشركات الأجنبية لعمليات التنقيب عن النفط والغاز لصالح قبرص اليونانية. ولهذا السبب بالتحديد، ولموازنة الخطوات التي تقوم بها قبرص اليونانية، تحاول تركيا هي الأخرى أن تفرض أمراً واقعاً وذلك من خلال الدفع بسفينتي تنقيب عن الغاز إلى مياه شرق المتوسط قبال قبرص. وبهذا المعنى، هي تريد أن تقول إنّنا سنحفر بأنفسنا في المناطق التي نعتبرها تابعة لنا وفي المناطق التي يخوّلنا الاتفاق مع قبرص التركية أن نحفر بها، وهي مناطق مشتركة أيضاً بطبيعة الحال مع قبرص اليونانية.

هذه الإجراءات والإجراءات المضادة، تغذي إمكانية حصول نزاع عسكري بين الطرفين سيما مع اجتذاب التنافس على النفط والغاز في شرق المتوسط لمجموعة كبيرة من القوى الإقليمية والدولية، ناهيك عن الحسابات السياسية التي تقف خلف إقامة سياسة المحاور في المنطقة، وما "منتدى غاز شرق المتوسط" الذي أعلن عن تدشينه الشهر الماضي ويضم مصر وإسرائيل وقبرص واليونان إلى جانب دول أخر إلا تعبيرا عن هذه السياسة. ولا نبالغ إذا ما قلنا إنّ هذا المنتدى موجّه بالدرجة الأولى ضد تركيا لاسيما في هذا التوقيت، أو على الأقل هذا ما يراه الجانب التركي الذي يعتبر أنّه مجرّد محاولة أخرى لعزله في شرق المتوسط.

وفي هذا السياق، تشير عدّة تقارير إلى أنّ أنقرة تستعد في نهاية شباط (فبراير) وبداية آذار (مارس) لإجراء أضخم مناورات بحرية وجوية منذ أكثر من عقدين من الزمن في منطقة شرق المتوسط وبحر إيجة والبحر الأسود، وإذا ما صح هذا الأمر، فهو سيكون بمثابة رسالة أخرى إلى أنّ تركيا ستعزز موقعها في شرق البحر المتوسط وتدافع عنه عسكرياً إن اقتضى الأمر ذلك. السلوك التركي الحازم في شرق المتوسط هو مؤشر على أنّ موضوع النفط والغاز عامل في غاية الأهمية في حسابات تركيا الاستراتيجية، فاكتشاف أي ثروات على ساحل المتوسط أو قبالة قبرص التركية أو في حدود قبرص اليونانية قد يغيّر اللعبة تماماً بالنسبة إلى تركيا التي دفعت ما يقارب الـ 43 مليار دولار لاستيراد الطاقة في العام 2018.

يبقى السؤال المطروح، هل ستنجح تركيا في الدفاع عن موقفها في ظل الاستقطاب الحاصل في شرق المتوسط وعلاقاتها غير المستقرة مع الولايات المتحدة؟ وما هي التسوية المقبولة بالنسبة لها في هذا الملف لتجنّب إمكانية اندلاع نزاع مسلّح؟

المعهد المصرى للدراسات
EGYPTIAN INSTITUTE FOR STUDIES

اسطنبول * تركيا

حقوق الطبع والنشر محفوظة

تركيا- اسطنبول - ينيبوسنا - فزيون بارك بلوك 3 الدور
6 - مكتب 64 هاتف وفاكس: 00902122272262
إيميل: elmrsad@eipss-eg.org

WWW.EIPSS-EG.ORG
WWW.TWITTER.COM/EIPSS_EG
WWW.FACEBOOK.COM/EIPSS.EG